Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله :

سَقَيْتَ فلا لُبَّ اللبيبِ مُعَطَّشٌ لَديك ولا كافُورَةُ العَهْدِ تَسْنَخُ

والمستجيب لا يدخل فى الدعوة إلا إذا أخذ عليه العهد والميثاق .

وقوله :

قد كان يُنْذِرُ بالوعيدِ لطولِ ما أَصْغَى إلَيْكَ ويعلَمُ التَّأْوِيلاَ

فالشيعة يعتقدون بأن أيات القرآن تحتوى على معانى خفية لا يدرك كنهها إلا الإمام الذى تلقى علمها عمن سبقه من الأئمة . وقد كرر ابن هانى هذا الاعتقاد فى موضع آخر فقال .

أهْلُ النُّبُوَّةِ والرِّسَالَةِ والهدَى فى البَيِّنَاتِ وسَـادَةٌ أطهارُ

والوحيِ والتأويلِ والتحليلِ والتـ ـحريمِ لا خُلْفٌ ولا إنْكارُ

وقال :

ماذَا تُريدُ من الكِتابِ نواصِبٌ وله ظُهورٌ دُونَها وبُطُون

فالشيعة يرون أن لكل ظاهر باطنا خفى عن الناس لأن عقولهم لا تستطيع إدراك علم الباطن الذى هو سر الله المصون الذى يجب أن يظل مكتوما عمن لا يستحقه . قال .

إذا كانت الألباب يقصر شأوها فظلم لسر الله إن لم يُكتَّمِ

والشيعة يعتقدون بالوصِىِّ الذى وصاه النبى بالقيام بالأمر من بعده وفى ذلك يقول ابن هانىء .

تؤم وصيَّ الأوصياء ودونه صدور القنا والمرهفات البواتك

ووجود الإمام ضرورى فى نظر الشيعة من ثلاثة أوجه أولها أن